الخامس والأربعون

فضيلة الشيخ/ عبدالوهاب عبدالرحيم الشريف رضى الله عنه

رقمه فى السلسلة

: الخامس والأربعون ٤٥

الاسم

: عبدالوهاب

اللقب

: الشريف

الكنية

: أبو أحمد

الشهرة

: -

تاريخ محل الميلاد

: ١٩٢٤/٨/١٥ ــ ١٣٤٣هـ - جرجا ــ سوهاج

مدة عمره

: ثمانون عاماً ٨٠

تاريخ ومحل الوفاة

: ٢٠٠٤/٨/٢٩م ١٣ رجب ١٤٢٤هـ القاهرة

<u>في رحاب النظم المبارك</u>

<u>في إضافات المنحة الربانية</u>:

مع السيد المرضي عبد الوهاب سر

إلى الله في ركب الحبيب شفيعنا

تقي نقي بالمعارف عارف

وبالعلم والإرشاد والذكر زينا

فيارب خلقنا بأخلاق جده

وصلنا وأسعدنا ونور قلوبنا

وفي إضافات المنظومة الدرديرية:

وبالسيد المعروف بالعلم والتقى

بصدق عبد الوهاب بيض وجوهنا

ويارب أكرمه وأعل مقامه

وأحسن به عند القدوم لقاءنا

وصلنا وأسعدنا برفقة جده

وعترته الغرا وأحسن ختامنا

أولاً: التعريف به رضي الله عنه :

هو في الأدب له باع طويل، في السنة متمسك بحبل قويم، في النسب شريف أصيل، في العلم سراج منير، أهل الوداد الكريم، صاحب الفضل المنيف، أعني به شيخي عبد الوهاب الشريف.

اسمه: عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب الأسيوطي الشريف، ينتهي نسبه إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجه.

ولد فضيلته ١٤٣٤هـ الموافق ١٩٢٤/٨/١٥م بمدنية جرجا وجده نقيب الأشراف بسوهاج.

نشأ شيخنا بين أسرة كريمة، المحبة تجمعها، والأخلاق مشربها، وكيف لا ونسبه أصيل، رعاية إلهية، حفظ القرآن الكريم وسنه لم يتجاوز إحدى عشر سنة على الشيخ محمد الخيوطي، وتعلم القرآن على الشيخ إبراهيم نوفل.

الرحلة الصوفية له رضي الله عنه :

أخذ الطريقة الدومية من يد مولانا وشيخنا محمد سليمان سليمان، وسنه حين ذاك أربعة عشر عاماً، وبعد دخوله المرحلة الثانوية الأزهرية بمعهد قنا، وبرؤية نفاذة من الشيخ

محمد سليمان لم يتوقف شيخنا عبد الوهاب بعد الثانوية الأزهرية بل واصل التعليم الجامعي، والتحق بكلية الدعوة الإسلامية، وكان مقرها حين ذاك مسجد الخازندار، وظل شيخنا عبد الوهاب في رعاية شيخنا محمد سليمان، وأذن له شيخه محمد سليمان بالإرشاد وهو طالب، وبعد انتهاء العالمية بالإجازة بشره شيخه محمد سليمان وقال: يا شيخ عبد الوهاب هيكون لك شأن عظيم في الطرق ودعا له بخير، وبعد التخرج، قال له سيدنا الشيخ محمد سليمان:

أنت للدعوة والإمامة والإرشاد .

وقبل انتقال شيخه الشيخ محمد سليمان، كان يأخذ معه إلى سوهاج البطل الهمام الشيخ حسين معوض، وقال له: يا شيخ عبد الوهاب أرسل لكم الشيخ حسين معوض، وأنت تكون معه ترافقه كظله.

وبعد انتقال فضيلة مولانا الشيخ محمد سليمان. تمت البيعة لمولانا الشيخ حسين معوض. فكان الشيخ عبد الوهاب يرافق شيخنا حسين معوض ي القرى والنجوع وفي كل مكان.

<u>ثالثاً : من مناقب شيخنا عبدالوهاب الشريف رضى الله عنه :</u>

لما تم تعيينه مدرساً بمعهد بني سويف الديني – وبعد مدة من الزمن. تم نقله إلى الدعوة إلى المساجد. إمام وخطيب. في بني سويف. وتحققت كلمة شيخنا محمد سليمان. أنت للدعوة والإمامة والإرشاد.

ومع بعد المسافة بين محافظتي. بني سويف والجيزة. كان فضيلته يسافر من بني سويف حتى يحضر مجالس الذكر مع الإخوان في الجيزة.

إنها أرواح صافية صدقت في حبه فقرب إليها الخير حيثما كانت.

<u>رابعاً : من مآثر ومحامد شيخنا الشريف رضى الله عنه :</u>

قال فيه شيخنا حسين معوض. صاحب الرأي والمشورة وصاحب الفتوة الصحيحة والفهم الثاقب. الدعوة والإرشاد. عالماً وحجة في المذهب المالكي وغيره من المذاهب. يفتي على المذاهب الأربعة فقيه عالم عابد ورع تقي وشيخ بصير مؤدب. يحب النظام في كل شيء. يحب الحق ولا يخشى إلا الله يوصى أبناءه بتحصيل العلم والعمل به والتفقه في الدين ويوصي بالتسامح والحب بين أبناء الطريق وبين غيرهم والسؤال عن بعضهم البعض. عرفته المنابر في الجيزة وغيرها بسهل إسلوبه وقوة إيمانه ونصائحه الطيبة يوصي بعزة النفس وحب الخير وسلامة الصدر والاعتصام بحبل الله وعدم التفرقة .

<u>خامساً : توليه مهام الطريق:</u>

بعد انتقال البطل الهمام الشيخ حسين معوض. تمت البيعة لمولانا وشيخنا عبد الوهاب الشريف ليصبح شيخا عاما على مستوى الجمهورية (شيخ الطريقة الدومية الخلوتية) قوى الهمة صافي السريرة. التواضع لباسه والذكر يجري في أنفاسه يوصينا بالجد في الطريق و الصدق فيها. ونطق الأسماء الحسنى النطق السليم ويكره اللحن في ذكر الأسماء. حتى لا تحدث فجوة بين الذاكر والذكر.

جلست مع فضيلته في منزله مراراً. فما رأيت منه إلا كل خير وأدب واحترام يحب العلم والعلماء ويثني على العلماء بالخير. وصدق الله العظيم إذ يقول (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) ٢٣- سورة الأحزاب

سخي كريم يمازح بالقدر المطلوب محافظ على العبادة سار على نهج مشايخه فوضع الله له القبول والتوفيق.

قلت له يا سيدنا الشيخ: رأيت في منامي سيدنا الشيخ جمال الدين التبريزي. فقال لي تقدر توصفه. فقلت: نحيف الجسم مع الطول المتوسط زي فضيلتك. فقال فضيلته: هو كده. وله الكثير والكثير من المآثر الحسنة فعليه من الله الرحمة الواسعة.

<u>ومن كرامات شيخنا عبد الوهاب الشريف رضى الله عنه :</u>

كان في الشهادة الثانوية الأزهرية، مرض شيخنا مرضاً شديداً أنساه العلم، فلم يذاكر وقابل شيخه الشيخ محمد سليمان وأمره بالذهاب إلى الامتحان، ولما وصل إلى اللجنة وهو جالس فيها، رأى سيدنا الشيخ الدومي، والشيخ محمد سليمان ووالده الشيخ عبد الرحيم، فقال سيدنا الشيخ الدومي لوالده تفضل اسأل فقال جده هو ابنكم وبعد انتهاء الأسئلة قام رئيس اللجنة وقال والله ما سمعت أحداً يقرأ بهذه القراءة الصحيحة ومنح الشهادة.

ومنها: أنه في أثناء حفر بعض المشاريع لإخواننا في سوهاج ظهر كبل كهرباء وضرب صوت بعدد معين، ولما اتصل بعض الأبناء بالشيخ سأله عن المشروع فقال له حدث كذا وكذا، والكبل ضرب عدد كذا، فقال له الشيخ بل ضرب كذا وكذا سبحان الله تعالى، إن الله تعالى إذا منح فلا تسأل عن السبب، وغير ذلك من الكرامات لهذا الشيخ الولي الشجاع.

ولقد منّ الله تعالى على الفقير وجددت البيعة على فضيلته بعد انتقال مولانا وشيخنا حسين معوض، وكنت أجالس فضيلته، فما رأيت منه إلا كل الحب والتقدير والاحترام، يحب العلماء ويثنى عليهم بالخير ويأمر باقتناء الكتب المفيدة زرته في بيته، سخي كريم متواضع لدرجة كبيرة، يمازح بالقدر المطلوب، درسه بسيط، يحافظ على العبادة والسنن.

خامساً : انتقال سيدنا الشيخ عبدالوهاب رضى الله عنه :

ابتلى بالمرض فصبر ولم يقصر من أداء العبادة والجهاد في الله، وناداه ربه فلبى، وانتقل إلى الرفيق الأعلى، وذلك يوم الأحد ١٣ رجب ١٤٢٥هـ الموافق ٢٠٠٤/٨/٢٩ م ودفن مع أشياخه الشيخ حسين معوض، والشيخ محمد سليمان، وقبر الجميع أسفل جبل المقطم، وأخلف قبل انتقاله فضيلة الشيخ الكبير المتواضع طيب الخلق عالي النفس، الشيخ السيد بن دياب فعليك سيدي الشيخ عبد الوهاب الرحمة الواسعة وأن يجمعنا الله جميعاً في مستقر رحمته.

وأن يبارك في شيخنا الحالي، ويلبسه ثوب الصحة والعافية، إنه على كل شيء قدير.

الفاتحــة .